منظمة التعاون الإسلامي

OIC/CFM-40/2013/REPORT

تقرير

الدورة الأربعين لمجلس وزراء الخارجية

(دورة: "حوار الحضارات عامل السلام والتنمية المستدامة")

كوناكري، جمهورية غينيا

6 – 8 صفر 1435هـ

{9 – 11 ديسمبر 2013م}

تقرير

الدورة الأربعين لمجلس وزراء الخارجية

(**دورة**: "**حوار الحضارات عامل السلام والتنمية المستدامة**")

كوناكري، جمهورية غينيا

6 – 8 **صفر** 1435**هـ**

{9 – 11 **ديسمبر** 2013**م**}

1. عُقدت الدورة الأربعون لمجلس وزراء الخارجية (دورة "حوار الحضارات عامل السلام والتنمية المستدامة") فيما بين 6 و8 صفر 1435هـ (9–11 ديسمبر 2013م) بمدينة كوناكري، عاصمة جمهورية غينيا، وذلك بدعوة كريمة من حكومة جمهورية غينيا.

2. افتتح الاجتماع بتلاوة آيٍ من الذِّكر الحكيم.

3. ألقى فخامة رئيس جمهورية غينيا، البروفيسور ألفا كوندي، رئيس جمهورية غينيا، كلمة في الاجتماع. ونظراً لأهمية هذه الكلمة، فقد ألحِق نصُّها بهذا التقرير وسيصدر في شكل وثيقة رسمية من وثائق هذا الاجتماع.

4. ألقى معالي السيد محمود علي يوسف، وزير خارجية جمهورية جيبوتي ورئيس الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية، كلمةً سلَّط فيها الضوء على ما تحقق من أنشطة ومستجدات ومنجزات هامة خلال رئاسة بلده للمجلس.

5. ألقى معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العامّ لمنظمة التعاون الإسلاميّ، كلمة في الجلسة الافتتاحية، فاستعرض الأوضاع في العالم الإسلاميّ وسلّط الضوء على أبرز ما اضطلعت به منظمة التعاون الإسلاميّ من أنشطة وما لاقته من صعوبات. وقد أُلحق نصُّ كلمة الأمين العامّ أيضاً بهذا التقرير.

6. بعد ذلك، انتخب الاجتماعُ بالإجماع معالي السيد لونسني فال، وزير خارجية جمهورية غينيا، رئيساً للدورة الأربعين لمجلس وزراء الخارجية. كما اعتمَد هذا الاجتماعُ تشكيلةَ المكتب على النحو التالي: جمهورية بنغلاديش الشعبية وجمهورية السودان ودولة فلسطين نوّاباً للرئيس، وجمهورية جيبوتي مقرِّراً.

7. استمع الاجتماع لكلمة ترحيب ألقاها معالي السيد لونسني فال، وزير خارجية غينيا، أعرب فيها عن امتنانه لانتخاب بلده لرئاسة الدورة الأربعين لمجلس وزراء الخارجية، وأكّد مجدّداً عزم بلده على تسخير رئاسته للنهوض بالسلام والتنمية في الأمة الإسلامية وتعزيز التضامن والتعاون بين دول منظمة التعاون الإسلاميّ.

8. وجَّه ممثِّلو المجموعات الجغرافية الثلاث (ليبيا عن المجموعة العربية، وجمهورية مالي عن المجموعة الأفريقية، وبروناي دار السلام عن المجموعة الآسيويّة) الشكر لجمهورية غينيا على احتضانها للاجتماع وكرم ضيافتها للمشاركين فيه. كما تعهدوا بأن تتعاون مجموعاتهم معها تعاوناً كاملاً على إنجاح رئاستها للاجتماع.

9. اعتمَد المجلسُ تقرير اجتماع كبار الموظفين التحضيريّ للدورة الجارية، الذي عُقِد فيما بين 5 و7 نوفمبر بمدينة جدّة. كما اعتمَد مشروعَ جدول الأعمال وبرنامج العمل اللذين عرضهما عليه اجتماع كبار الموظفين؛ واعتمد كذلك تقارير اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

10. ناقش المجلسُ عدداً كبيراً من القضايا التي تحظى باهتمام الدول الأعضاء، فاتخذ قرارات بشأن مختلف القضايا، ومنها تنفيذ برنامج العمل العشريّ، وقضية فلسطين والشرق الأوسط، والشؤون السياسية، والقضايا التنظيمية والتأسيسية والعامة، والشؤون القانونية؛ وأوضاع الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في منظمة التعاون الإسلاميّ؛ والشؤون الإعلاميّة؛ والشؤون الإداريّة والماليّة؛ والشؤون الإنسانيّة؛ والشؤون الاقتصاديّة؛ والعلوم والتكنولوجيا؛ والشؤون الثقافية والاجتماعية؛ وشؤون الأسرة.

11. وقعت كل من أفغانستان وبوركينا فاسو وجيبوتي وغامبيا وغينيا وغينيا بيساو وإيران وكازاخستان ومالي وموريتانيا والنيجر وفلسطين وسيراليون والصومال والسودان وسورينام وتركيا وأوغندا واتحاد القمر على النظام الأساسي للمنظمة الإسلامية للأمن الغذائي، وهي أحدث مؤسسة من مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي المتخصصة، وذلك على هامش الاجتماع.

12. عُقِد كذلك، على هامش مجلس وزراء الخارجية، اجتماعٌ لفريق الاتصال المعني بجامو وكشمير لتأكيد دعم منظمة التعاون الإسلاميّ المتواصل لحقوق شعب كشمير المشروعة.

13. عُقِد اجتماع وزاريّ خاصّ عن فلسطين يوم 10 ديسمبر من أجل تأكيد دعمه لمدينة القدس الشريف والمسجد الأقصى. واعتمد الوزراء بالإجماع قراراً منفصلاً في هذا الشأن.

14. اعتمد المجلسُ بالإجماع "إعلان غينيا" الذي تناول القضايا الكبرى التي تمس العالم الإسلاميّ.

15. أيّد المجلسُ العرض الذي تقدمت به المملكة العربية السعودية لاستضافة الدورة الحادية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية في عام 2014.

16. أيّد المجلس العرض الذي تقدمت به دولة الكويت لاستضافة الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء الخارجية في عام 2015.

17. أخذ المجلس علماً كذلك بالعرض الذي تقدمت به الجمهورية الإسلامية الإيرانية لاستضافة الدورة الثالثة والأربعين (43) لمجلس وزراء الخارجية سنة 2016م.

18. أبدى وفد ماليزيا تحفظه على الفقرة العاملة 4 من القرار رقم: 40/4- أم بشأن أوضاع المسلمين في ميانمار.

19. سجّل وفد إيران تحفظه بشأن أيّ إحالة في القرارات المتعلقة بفلسطين يمكن أن تفسَّر صراحةً أو ضمناً بأنها اعتراف بإسرائيل.

20. سجّل وفد العراق موقفه من القرار رقم: 40/9- س بشأن عدوان جمهورية أرمينيا على جمهورية أذربيجان بالقول إن العراق لا يودّ المساهمة في التصويت على هذا القرار. كما أبدى تحفظه على القرار ذي الرقم 40/18- س بشأن الوضع في سوريا. وفيما يتعلق بالقرار ذي الرقم 40/3- أم بشأن الأقلية التركيّة المسلمة في تراقيا الغربية في اليونان، أبدى الوفد العراقيّ كذلك تحفّظه على هذا القرار، ما عدا الفقرتين العاملتين 10 و11.

21. نأى الوفد اللبناني بنفسه عن القرار رقم: 40/18- س بشأن الوضع في سوريا، وسجل تحفظه على القرار رقم: 40/9- س بشأن عدوان أرمينيا على جمهورية أذربيجان، وكذلك سجل تحفظه على القرار رقم: 40/3- س بشأن الأقلية التركية في تراقيا الغربية في اليونان والشعب التركي المسلم في دوديكانيسيا.

22. في الجلسة الافتتاحية لمجلس وزراء الخارجية، قلّد رئيس غينيا الأمينَ العامّ لمنظمة التعاون الإسلاميّ وسام الاستحقاق الوطنيّ، وذلك تقديراً لما أسداه من خدمات للأمة الإسلاميّة. كما أشادت جميع الوفود إشادةً خاصةً، خلال المناقشة العامة، بما أبان عنه البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى من تفان شديد والتزام وطيد وما بذله من جهد جهيد طوال السنوات التسع التي قضاها أميناً عامّاً لمنظمة التعاون الإسلاميّ. وتمنت له الوفود كذلك كامل النجاح في مشاريعه المستقبلية.

23. وتم كذلك خلال الجلسة ذاتها توشيح رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، الدكتور أحمد محمد علي، بوسام الاستحقاق الوطني، وذلك تقديرا للدور البناء الذي تضلع به المجموعة في دعم جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الدول الأعضاء.

24. أدّى الأمين العامّ الجديد، معالي السيد إياد أمين المدني، اليمين القانونية ووعد بتكريس نفسه لخدمة الأمة؛ وشكر الدول الأعضاء على ثقتها في شخصه وفي بلده. أما المشاركون، فرحبوا بالأمين العامّ الجديد وتعهدوا له بدعمهم وتعاونهم التامّين طوال ولايته.

25. انتخب الاجتماع بالإجماع مرشح مصر عن المجموعة العربية لمنصب الأمين العام المساعد للشؤون الثقافية. كما تم تجديد انتخاب الأمناء العامين المساعدين للشؤون السياسية وللشؤون الاقتصادية ولشؤون القدس لفترة خمس سنوات أخرى. أما فيما يتعلق بانتخاب الأمين العام المساعد للعلوم والتكنولوجيا (عن المجموعة الآسيوية) فقد قرر الاجتماع تفويض الممثلين الدائمين لمنظمة التعاون الإسلامي للتشاور بهذا الشأن خلال الأشهر الثلاثة القادمة وانتخاب مرشح للمنصب في اجتماع يعقد في جدة.

26. وجه معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العامّ لمنظمة التعاون الإسلاميّ، برقية شكر – باسم جميع المشاركين– لفخامة البروفيسور ألفا كوندي، رئيس جمهورية غينيا، وذلك على استضافة بلاده للدورة الأربعين لمجلس وزراء الخارجية، وعلى ما قدمته للمندوبين من تسهيلات وما أحاطتهم به من كرم ضيافة، مما ساهم مساهمة كبيرة في إنجاح دورته الأربعين.

كوناكري، 11 ديسمبر 2013م

<md/2013/40-CFM- FINAL(40-CFM-REPORT-FINAL)>JA